CACTUS

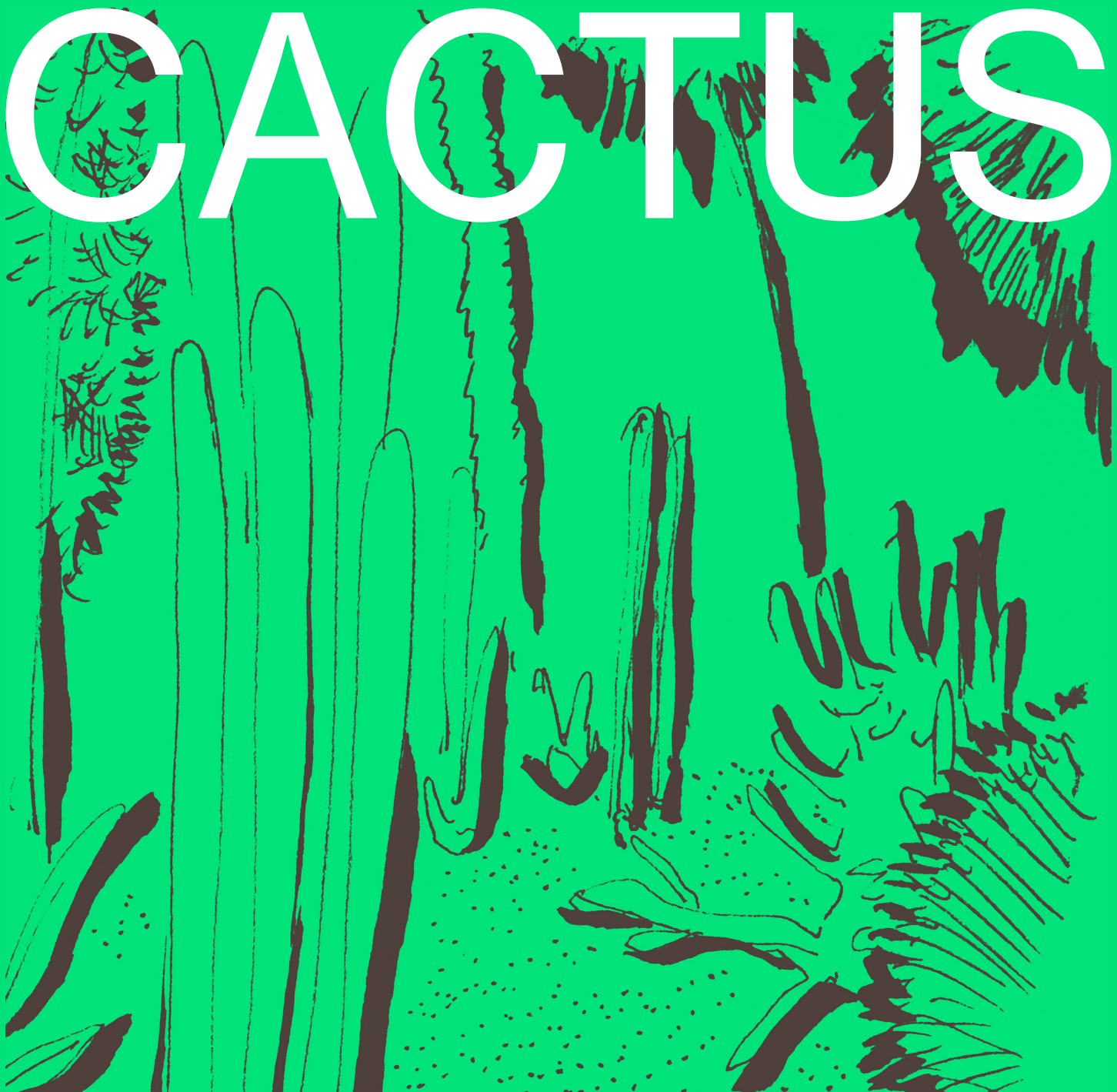

02.03.24 — 07.07.24

MUSÉE YVES SAINT LAURENT
MARRAKECH

صبار

musée
YVES SAINT LAURENT
marrakech

FONDATION
JARDIN MAJORELLE

CACTUS

يسعد متحف إيف سان لوران بمراكش أن يعلن عن الافتتاح المقبل لمعرض الصبار (كاكتوس) الذي سيقدمه بشكل مشترك القيّمان على المعرض: مارك جانسون، عالم نباتات بالمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بباريس، ولوران لوبون، رئيس مركز جورج بومبيدو بباريس، من 2 مارس إلى 7 يوليوز 2024، في الرواق المؤقت لمتحف إيف سان لوران.

معلومة

من السبت 2 مارس إلى الأحد 7 يوليوز 2024

المعرض مفتوح كل يوم من 10 صباحا إلى 6 مساء، عدا أيام الأربعاء

للإستعلام : presse@jardinmajorelle.com
@myslmarrakech
www.tickets.jardinmajorelle.com

كاتالوغ معرض : الصبار (كاكتوس) سيصدر عن منشورات حديقة ماجوريل، باللغة الفرنسية والإنجليزية، في مارس 2024.

القيّمان على المعرض

مارك جانسون

مارك جانسون هو مدير النباتات السابق لحديقة ماجوريل، وعالم النباتات بالمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بباريس. وهو مهندس فلاحي متخرج من المعهد الوطني للفلاحة بباريس-غرينيون، وعالم النباتات، وحاصل على الدكتوراه في النظام النباتي من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بباريس، ومن الحديقة النباتية بنيويورك (الولايات المتحدة).

وقد أصدر العديد من المؤلفات العلمية أو الموجهة للعموم، ومن بينها عالِم نباتات، عن منشورات غراسي بباريس عام 2019.

يشارك في العديد من الأحداث المتعلقة بعالم النباتات والحدائق، كما كان قيّما مشاركا على معرض الحدائق بالأروقة الوطنية للقصر الكبير بباريس عام 2017، وقيّما على المعرض النباتي الذي نظمته «دار شومي» بمدرسة الفنون الجميلة بباريس في 2022.

لوران لوبون

لوران لوبون، هو مدير مركز جورج بومبيدو منذ 2021.
وهو مؤرخ للفن، وخريج معهد الدراسات السياسية ومدرسة اللوفر. وقد شغل منصب مفتش في مندوبية الفنون التشكيلية التابعة لوزارة الثقافة والاتصال. تمّ تعيينه، في عام 2010، مديرا لمركز جورج بومبيدو بمدينة ميتز، ثم رئيسا للمتحف الوطني بيكاسو-باريس من 2014 إلى 2021.

اشتغل قيّما على أكثر من خمسين معرضا، وأصدر مؤلفات تتعلق بها، نذكر منها معرض دادا بمركز جورج بومبيدو (2005-2006)، ومعرض حدائق بالأروقة الوطنية للقصر الكبير بباريس (2017)، ومعرض ديوراما بقصر طوكيو بباريس (2017)، ومعرض بيكاسو، الأزرق والوردي بمتحف قصر أورساي (2018-2019).

مقدمة

عندما كنت مراهقًا رهيف الإحساس، كنت ألتهم المنشورات المتعلقة بالتصميم. وقد غدا الكثير من هذه المجلات اليوم من رواسب القرن الماضي، غير أنها كانت ذات أثر بالغ على سنوات تكويني. كانت الدوريات من قَبيل "وقائع" Réalités و"البيت والحديقة" House & Garden و "الغروب" Sunset ، التي تصل شهريا إلى صندوق بريدنا، تثير فضولي ورغبتي في اكتشاف عالم يوجد خارج خليج سان فرانسيسكو، حيث نشأتُ وترعرعتُ.

وهكذا، غالبًا ما كان يعِنّ لي أن أعيد تصميم غرفتي، تقليدا مني، وبأسوأ شكل، لاتجاهات الموضة التي كنت أعاينها في هذه المجلات. وأنا أتذكر جيدا "صبارا بڤميلا" صغيرا، كان مزروعًا في أصيصِ حديقةٍ عاديّ من الفخار، كان مركونا بشكل غير وجيه في زاوية غرفة نومي. كان ذلك الصبار عبارة عن نسخة باهتة من التصميمات الداخلية الفاخرة التي كان يعيش فيها الأمريكيون في أواسط السبعينيات، بطلائعيتهم التي تُضاهي أعلاما من قبيل هالستون، وإلڤا بيريتي وجو دورسو.

وسنواتٍ بعد ذلك، عندما انطلقتُ في مسيرتي المهنية كمصمم للمناظر الطبيعية بباريس، وقعت كليا تحت سحْر التصميم الفرنسي بخطوطه المستقيمة الصافية، وأضحيت مفتونًا بتنظيم المساحة والمنظورات المتباينة، المطبوعة بسلّم لوني يغلب عليه الأخضر الصّادح. لكن، من الأكيد أن الصبّار لم يكن جزءًا من تلك المناظر.

عقودا بعد ذلك، شاءت العناية الإلهية أن أصبح، بشكل غير متوقع، محافظا لواحدة من أشهر الحدائق في العالم، تحتوي، على الرغم من مساحتها المتواضعة للغاية، على مجموعة متنوعة ومزدهرة من الصبار والنباتات النّضِرة، كانت بلا ريب أهم مجموعة نباتية في القارّة الأفريقية. وباعتباري محافظا لهذه المجموعة، ففي اعتقادي أن المهم لا يكمن فقط في تقاسم جمال هذه العائلة النباتية وإبراز قيمتها، وإنما أيضًا في التعريف بتاريخها وبتكيُّفها مع البيئة العالمية السريعة التغيُّر التي نعيش فيها. ومن ثمّ يأتي شغفي بتنظيم هذا المعرض.

وإنه لشرف بالغ أن يوجد بين ظهرانيْنا اثنان من أكثر الشخصيات شهرة في العالم في مجاليْهما: عالم النبات مارك جانسون ومؤرخ الفن لوران لوبون، باعتبارهما القيّميْن على معرض الصبار. ولا يمكنني هنا إلا أن أعبر لهما بصدق عن امتناني لهما لقبولهما هذا التحدّي، كما للمعرض الرائع الذي منحانا إياه.

إن هذا المعرض، الذي تم تصوّره منذ عدة سنوات، والذي تأتينا مكوّناته من أركان العالم الأربعة، يسلط الضوء على الأهمية كما على السحر الذي تمارسه هذه العائلة من النباتات على الإنسان منذ قرون. إننا أيضًا نحس بالعجَب للطريقة التي يحيل بها نبات الصبار، على الفور، على هوية ثقافية معيّنة، أو منطقة بعيدة. بل إنه يحيل أيضا على موقف الشجاعة من خلال ظلاله القوية، التي غالبًا ما تذكّرنا برمزية غنية ومثيرة عاينها الإنسان عبر التاريخ، سواء في الفخار البدائي، أو في المنسوجات والأواني الفضية المزخرفة أو حتى في الرسوم المتحركة الموجّهة للأطفال. هكذا، يعكس هذا المعرض الباهر التنوع الكبير في التعبيرات الفنية والعلمية التي تحتضنها مناطق مختلفة من العالم يترعرع فيها الصبار.

مقدمة

لقد كان الحصول على هذه المجموعة الغنية من القطع ومراكمتها مهمة شاقة فعلا. لهذا أود أن أشكر فريق متحف إيف سان لوران بمراكش، بإشراف ألكسيس سورنين، على تفانيه الكامل. كما أوجه شكري كذلك للوز غيالوي، المنسقة العامة، التي سُعدت بالتعاون معها في هذا المشروع المركّب. وأود أيضًا أن أعبر عن امتناني لكافة المساهمين في كتالوغ المعرض هذا، الذي سيظل شهادة هامة على هذا الإنجاز الفذ.

إن مؤسسة حديقة ماجوريل ما فتئت تستكشف الغنى الهائل لمجموعاتها الخاصة، التي تعكس التركيبات الثقافية العديدة التي يتكون منها المغرب. لهذا آمل أن يعيش الزائر الذي سنحت له الفرصة لمشاهدة معرض الصبار، وكذلك أولئك الذين سيكتشفون المعرض من خلال هذا الكاتالوغ، الإحساس بالدهشة اللامحدودة للتنوع الباهر لهذه العائلة من النباتات، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من الهوية الأساسية لحديقة ماجوريل.

ماديسون كوكس
رئيس مؤسسة حديقة ماجوريل

الصبار

لقد ظل الصبار والنباتات النضرة، ولعدة قرون، منبع سحر وافتتان للإنسان، سواء كانت أشكالها بسيطة أو متواترة، أو كانت ألوانها باهتة أو زاهية، وسواء كانت ذات شوائب شائكة أو ناعمة أو شعثاء أو شمعية، وسواء كانت أطرافها مكتنزة أو مخملية، ومتناسقة المعمار أو غريبة الشكل.

وبما أنها نباتات تترعرع طبيعيا في "المناطق الحارة" من كوكبنا، وتشكل بذلك علامات على الجفاف، فهي تعتبر موضوعًا مثاليًا للدراسة لفهم الانتشار التدريجي لوفرة النباتات الاستوائية في الغرب، تبعا لتوالي الرحلات الاستكشافية وتنامي البستنة في القرن التاسع عشر. ومع ذلك، فإن النظرة الشاملة على بيئة عائلة الصبار النباتية، التي تضم ما يقرب من 1700 نوع، تفْصح عن تنوّع باهر في المَواطن التي تشغلها هذه النباتات. بعض أنواع الصبار هي في الواقع نباتات تنمو على نباتات أخرى دون أن تتغذى منها، وتعيش معلقة على الجذوع والفروع الرئيسية للأشجار الكبرى في الغابة الاستوائية، بينما يواجه البعض الآخر فصول الشتاء المتجمدة في الأقاليم الشمالية الغربية الكندية.

منذ "الميلوكاكتوس" الشهير، وهي الغنيمة التي قيل إن كريستوف كولومبوس عاد بها إلى أوروبا، وتُعتبر أول صبار يصل إلى العالم القديم، اكتُشفت بسرعة أنواع جديدة كالصبار القزم والأغاف، والسانسفيرياس، من دون أن ننسى النباتات الحجرية. لقد غير الصّبار تصورنا للنباتات من خلال غرابته؛ وسرعان ما بدأت هذه النباتات تُرسم في عدد من المؤلفات الخاصة بعلم النباتات، وتُدرَج في المجموعات النباتية للحدائق المرموقة. إن هذه النباتات، التي قد يبدو من السهل زراعتها، يتم مع ذلك جمعها، وتوجد في أصل حدائق رائعة تمتد من كاليفورنيا إلى جزر الكناري مرورا بالمكسيك.

لقد فتنت جمالية الصبار العديد من الفنانين، لا سيما في بداية القرن العشرين، بل خاصة في فترة ما بين الحربين العالميتين. فأصالتها وفرادتها المثيرة في بعض الأحيان، جعلت من نبات الصبار والنباتات النضرة الأخرى صورا خارقة للعادة، وملهمة للمعماريين والمصورين والمصممين، وأيضًا للفنانين والمبدعين، بل حتى للمخرجين، الذين أثثوا أعمالهم الفنية بطابعها الغرافي المميز. كما أن الفنان الموسيقي جون كيج سعى إلى تضخيم صوت الصبار في تجربة مثيرة للدهشة. وبذلك فإن عائلات نباتية قليلة كانت موضوعًا لهذا العدد الوفير من عمليات التأويل الفنية.

بيد أن هذه الأيقونات النباتية، إذا تركنا جانبا أهميتها الجمالية، أضحت لدى العديد من السكان في العالم، مصادر للغذاء والألياف والمواد والأصباغ، وأيضًا لأمْزاج مخدرة ذات أهمية طقوسية وأسطورية وكسموغونية. هذه الخصائص، التي وثقها الأوروبيون منذ نهاية القرن السادس عشر خاصة عن صبار "البيتول" الصغير، قد غذّت بشكل وافر المتخيل الإبداعي، بالأخص بدءاً من القرن العشرين. وبالمغرب، يعد التين الشوكي، الذي استُجلب إليه منذ قرون، من السمات القوية للمناظر الطبيعية، ويشكل جزءًا مهمًا من الاقتصاد القروي. لكن اختفاءه التدريجي في السنوات الأخيرة، بسبب الانتشار القوي للبق الدقيقي المفترس، أضحى عاملا مدمّرا للبوادي ويثير التساؤلات في جميع أنحاء البلاد.

الصبار

يطمح هذا المعرض إلى إبراز التنوع الباهر والتفرد الأكيد الذي تتمتع به نباتات الصبار والنباتات النضرة، وذلك من خلال تنوع كبير في التعبيرات الفنية المتحاورة. فهي تعرض لتاريخها الأيقوني والزخرفي والإثنولوجي البالغ الغنى، وتتطرق لمآثر الفن القديم والمعاصر، وللتحف الفنية، علاوة على عرض عيّنات من التاريخ الطبيعي.

ويراوح المعرض على التوالي بين السجل العلمي وبين الأعمال الفنية الرهيبة أحيانا. وهو بذلك سوف ينفلت من الداخل الضيق للمتحف ليتابع رحلته في أجواء نباتات الصبار المجيدة في حديقة ماجوريل.

Bernard Boutet de Monvel (1881–1949)
صُنّاع السّلال أمام الصبار، 1920
زيت على القماش \ 115 x 115 cm
Collection de Bank Al-Maghrib, no. inv. 80473

قليل من عائلات النباتات تظهر تنوعًا شكليًا مثل تلك الذي تتمتع به الصبارات. الأشواك والشموع والشعيرات بأشكال متنوعة ولوحة لا نهائية من الألوان تضيف إلى روعة سيقانها المتجعدة والناعمة، التي تتحول إلى خزانات متعددة الأشكال لمظهر يبدو في الظاهر ثابتا. هذه الجمالية الرائعة للبواطن، الخاصة بالصبار والنباتات التي تنتمي إلى عائلات نباتية أخرى تسمى دُهنية (الصبار الطويل، الصبار القزم، وما إلى ذلك)، قد عبرت تاريخ الفنون البصرية، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والتشكيل والسينما وديكورات أفلام الوستيرن والفنون الزخرفية. من ثمّ، فإن قدرتها الفائقة على التكيف والمقاومة التي تبدي عنها في مواجهة الموارد غير المنتظمة، لا زال صداها يتردد، حتى اليوم وبشكل خاص، في الأسئلة التي تثيرها فينا... فالعالم بأسره عبارة عن صبار.

الصبار حاضر حضورا بالغا، في كل مكان، في العديد من الثقافات ما قبل الكولومبية، وذلك بفضل خصائصه المؤثرة على النفس، كما بخصائصه الرمزية والغذائية وغير ذلك. وهو نبات لم يكن معروفًا لدى العلماء الأوروبيين حتى نهاية القرن السادس عشر، حيث سارع علماء النبات إلى جمعها وشرعوا في وصفها. يظهر التنوع المورفولوجي الكبير، الذي يمتاز به الصبار، في هذا المعرض من خلال مجموعة مختارة من المَعْشبات التي تتجاوب مع الرسوم التوضيحية النباتية من عصور مختلفة.

في بداية القرن العشرين، وخاصة في فترة ما بين الحربين العالميتين، أصبح الفنانون الحداثيون الأوائل مهووسين بالصبار. فقد أبان المهندسون المعماريون والمصوّرون والكتاب عن شغف فعلي بهذه النباتات، التي تقوم جماليتها، الاستفزازية أحيانًا، بخلخلة العديد من القواعد المتعارف عليها. كما أن تناول بعض أنواع الصبار ذات التأثير النفسي، مثل "البيتول" الشهير، ومادة المسكالين المهلوسة المستخلصة منه، بات يغذي أيضًا القدرات الابتكارية لدى العديد من المبدعين.

Brassaï (Gyula Halász, 1899–1984)
صُبّار1. (Cereus (Spachinacus, حوالي 1933
طباعة فضية لمّاعة قديمة، بتوقيع الفنان في الخلف \ 23,4 x 17,5 cm
Collection privée

بالتزامن مع معرض الصبار، تنطلق دورة العروض السينمائية بعنوان "مشاهد من صحاري أمريكا"، وذلك إحالةً إلى الكتاب الذي يحمل الاسم نفسه لراينر بانهام، الذي صدر عام 1982، وصممه فيليب آلان ميشو، المحافظ المسؤول عن مجموعة الأفلام بالمتحف الوطني للفن الحديث - مركز بومبيدو. وتتم العروض السينمائية من 9 مارس إلى 29 يونيو 2024؛ وذلك أيام السبت 9 و 23 مارس، و13 و 27 أبريل، و11 و 18 مايو، و 15 و 29 يونيو في الساعة 7 مساءً.

نادي السينما

مشاهدة الأفلام مجانية في حدود المقاعد المتوفرة من دون حجز مسبق

تتم العروض السينمائية يوم السبت في الساعة السابعة مساء بقاعة العروض بيير بيرجي. متحف إيف سان لوران بمراكش
البرنامج قابل للتعديل

09.03.24	مقاطع من أوتاه، لنانسي هولت وروبرت سميثسون، 1970، 10 د الندب الباطني، لفليب كاريل، 1972، 57 د
23.03.24	ثلاثية في أربعة أجزاء، للاري جوردان، 1957، 12 د كنز سييرا مادري، لجون هيوستون، 1948، 126 د
13.04.24	الهندي راعي البقر، لرفاييل مونتانيز أورتيز، 1958، 5 د بندقية وانشتير 73، لأنطوني مان، 1950، 92 د
27.04.24	المتشدّدون، والتر دي ماريا، 1969، 27 د حبل صالح للشنق، لراوول والش، 1951، 88 د
11.05.24	قفْ وانظر واستعجل، لشوك جونز، 1954، 3 د أسيرة الصحراء، لجون فورد، 1956، 120 د
18.05.24	خطان وثلاث دوائر، لجيري سكوم ووالتر ماريا، 1970، 5 د إعصار الانتقام، لمونت هيلمان، 1965، 82 د
15.06.24	عيون الصحراء، لـ (ثايزيس) ريدي، 2021، 5 د الدّراج المحنك، لدينيس هوبّر، 1969، 95 د
29.06.24	ألايا، لنتالي دورسكي، 1976-1987، 28 د الريح، لفكتور سجوستروم، 1928، 95 د

Charles Plumier (1646–1704)
Melocactus monoclonos fructu atropurpureo, [1689–1697] , رسم , Paris, Botanicum americanum, seu historia plantarum in americanis insulis nascentium..., ab anno 1689 usque ad annum 1697, Manuscrits de la bibliothèque du Muséum national d'Histoire naturelle, Ms 3_63, حوالي 42x 27 cm

متحف إيف سان لوران بمراكش

يعتبر متحف إيف سان لوران، الذي فتح أبوابه للعموم في خريف 2017، فضاء ثقافيا د يناميا شُيِّد حول قاعة معارض محورية، تقدم على الدّوام أعمال فنان الأزياء الرفيعة الشهير. والأمر لا يتعلق فقط بمعرض استعادي للفساتين الأيقونية التي أبدعها إيف سان لوران، بل يتجاوز ذلك إلى رحلة تجعل مراكش محورا لها، وذلك من خلال الموضوعات التي ألهمته إياها. إن الخمسين زيّا رائعا المعروضة، التي نادرا ما شاهدها الجمهور، تقدم لنا مسارا أصيلا لأعمال إيف سان لوران، ولأهميته في تاريخ الموضة. والفساتين وغيرها من قطع الأزياء، تُستبدل كل عشرة أشهر ضمانا للحفاظ عليها، وكذا لمنح الجمهور بانوراما تتطور باستمرار.

يتضمن متحف إيف سان لوران أيضا قاعة للمعارض المؤقتة، ورواقا للصور الفوتوغرافية، وقاعة للمحاضرات والندوات، ومكتبة مرجعية وورّاقةً ومقهى مطعم. أما قبْو البناية فهو يحتوي على المجموعة الفنية للمتحف ومركزٍ للمحافظة الحمائية يتضمن أحدث التجهيزات التقنية.

لقد تمت بلورة قاعة المعارض المؤقتة لتكون واجهة ثقافية وفنية. ففيها يقدم المتحف المواهب الفنية من كافة ربوع العالم، مع اهتمام خاص يحظى به المغرب الحديث والمعاصر.

www.museeyslmarrakech.com
المعرض مفتوح كل يوم من 10 صباحا إلى 6 مساء، عدا أيام الأربعاء.
للإستعلام: presse@jardinmajorelle.com
myslmarrakech

مؤسسة حديقة ماجوريل

مؤسسة حديقة ماجوريل مؤسسة مغربية ذات هدف غير ربحي تستخدم مواردها الخاصة لضمان الحفاظ على حديقة ماجوريل ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية ومتحف إيف سان لوران وسيرها جميعها.

وقد مكنت موارد هذه المؤسسة من إنشاء المتحف الأمازيغي، الذي تمّ تدشينه عام 2011، ومتحف إيف سان لوران بمراكش، الذي فتح أبوابه في أكتوبر 2017. كما أن أرباح المؤسسة يُعاد استثمارها بكاملها بالمغرب، لتمويل المبادرات الثقافية والتربوية والاجتماعية.

www.fondationjardinmajorelle.ma
contact@fondationjardinmajorelle.ma

حديقة ماجوريل

يسعد حديقة ماجوريل ومؤسسة حديقة ماجوريل أن تحتفي هذه السنة بالذكرى المئوية للحديقة. إنه قرن مليء بالإشعاع، وسنة ستتخللها الاحتفالات والتظاهرات الثقافية، التي سوف تشكل متعة للزوار من المغرب وخارجه.

إن مئوية حديقة ماجوريل ستكون احتفاء رائعا سيذكرنا بقرن من الدهشة التي يعيشها زوارها، وبتقاسم الحديقة لمكنوناتها في قلب مراكش.

www.jardinmajorelle.com
www.tickets.jardinmajorelle.com
jardinmajorellemarrakech